

(فضل يوم عرفة وأحكام الأضحية وآداب العيد)

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

أيها المؤمنون: لا تنتهي عطاءات الله عز وجل في أيام العشر الأوائل من شهر ذي الحجة هذه الأيام التي رغب النبي صلى الله عليه وسلم في اغتنامها وأخبر أنها أفضل الأيام، وغدا بإذن الله تعالى نستقبل (يوم عرفة) وهو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة وبعده عيد الأضحي

ولنا مع يوم عرفة ووقات نتعرف فيها على فضله وما ينبغي على المسلم أن يفعله في ذلك اليوم ثم نتبع الحديث عن بعض أحكام الأضحية ونختم ببيان بعض أحكام العيد وذلك على النحو التالي :

أولا: فضائل يوم عرفة وبعض أحكامه :

1 - يوم عرفات هو اليوم المشهود الذي من الله فيه على عباده المؤمنين بإكمال الدين وإتمام النعمة كما قال تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ) المائدة (3) .

2 - يوم عرفة هو أساس الحج وركنه العظيم، ومن لم يقف بعرفة فلا حج له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن عبدالرحمن بن يعمر رضي الله عنه (الْحَجُّ عَرَفَةٌ) رواه أبو داود.

3 - يوم عرفة يوم يغفر الله فيه الذنوب والسيئات ويعتق الله فيه عباده من النار قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة رضي الله عنها (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار، من يوم عرفة) رواه مسلم .

4 - يوم عرفة يوم عيد عندنا نحن المسلمين فقد جاء وفد اليهود إلى سيدنا عمر بن الخطاب فقالوا له (إنكم معشر المسلمين تفرعون في كتابكم آية لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا.. فقال عمر لهم: وما تلك؟ قالوا هي قوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ ؛ فقال عمر رضي الله عنه: والله إني لأعلم في أي يوم أنزلت وفي أي ساعة أنزلت وأين أنزلت وأين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت: أنزلت ورسول الله فينا يخطب ونحن وقوف بعرفة.. هكذا قال عمر .

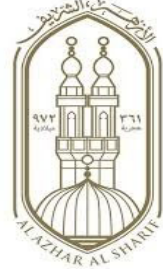
في يوم عرفة يستحب كثرة الدعاء وقول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)، قال صلى الله عليه وسلم (خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) رواه الترمذي وغيره .

** ويستحب لغير الحاج صيام يوم عرفة، ففي ذلك الأجر العظيم، فقد قال صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن صيام يوم عرفة : (أحتسب على الله أن يكفر السنة الماضية والباقية) رواه مسلم

** ويبدأ التكبير لعيد الأضحي من فجر يوم عرفة إلى عصر اليوم الثالث من أيام التشريق وهو ما يوافق اليوم الثالث عشر من ذي الحجة .

** يوم النحر**

وفي اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد) يتقرب المسلمون إلى ربهم بذبح أضاحيقهم اتباعا لسنة الخليلين محمد وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام، فالأضاحي شعيرة عظيمة وسنة قديمة قد ورد الفضل العظيم لمن أحياها، فقد روي عن عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ النَّحْرِ عَمَلًا أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ هِرَاقَةٍ دَمٍ، وَإِنَّهُ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِقُرُونِهَا، وَأَطْلَافِهَا، وَأَشْعَارِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ، لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَطَيَّبُوا بِهَا نَفْسًا) رواه ابن ماجه



معاشر المسلمين : إن للأضاحي شروطاً وأحكاماً لا بد أن تستكملها حتى تكون مقبولة تامة:

1 - أن تبلغ الأضحية السن المعتمدة شرعاً، فمن الإبل ما تم له خمس سنوات، ومن البقر ما تم له سنتان، ومن المعز ما تم له سنة كاملة، ومن الضأن ما تم له ستة أشهر، ويشترط مع السن السمنة حتى تفي بحاجة الفقير .

2 - أن تكون سليمة من العيوب قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أَرْبَعٌ لَا تُجْزَى فِي الْأَضَاحِيِّ: الْعَوْرَاءُ الْبَيْتِيُّ عَوْرَاهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيْتِيُّ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيْتِيُّ ظَلْعُهَا، وَالْكَسِيرَةُ الْبَيْتِيُّ لَا تُنْقِي) رواه ابن ماجه، ومعنى العجفاء أي: الهزيلة. ويقاس على هذه العيوب ما كان مساوياً لها أو أعظم منها، مثل (مقطوعة الرجل والعمياء).

3 - أن تذبح الأضحية في الوقت المحدد شرعاً، ويبدأ وقت ذبح الأضحية من بعد صلاة العيد، لقول النبي صلى الله عليه وسلم (إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ) رواه البخاري ، ويمتد وقت ذبح الأضحية إلى غياب الشمس من ثالث أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة، وعلى هذا فيكون وقت ذبح الأضحية أربعة أيام: يوم العيد وثلاثة أيام بعده، وهي أيام التشريق ..

** وتجزئ الشاة في الأضحية عن الرجل وأهل بيته، وأما الإبل والبقر فتجزئ عن سبعة أشخاص. وينبغي للمسلم أن يختار الأكل من الأضاحي في جميع صفاتها، وأن تكون من مال طيب، فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً .

ومن آداب الأضاحي التي ينبغي للمسلم أن يراعيها عند ذبح أضحيته: التسمية والتكبير عند الذبح، والإحسان بالذبح بحدّ الشفرة وإراحة الذبيحة والرفق بها، وإضجاعها على جنبها الأيسر متجهة إلى القبلة، والأفضل في توزيع الأضاحي أن تكون أثلاثاً: يأكل ثلثاً، ويتصدق بثلث، ويهدي ثلثاً .

** آداب العيد**

العيد شعيرة من شعائر الإسلام لها آداب ينبغي على المسلم أن يراعيها من هذه الآداب :

1 - أن يخرج إلى صلاة العيد على أحسن هيئه متطيباً لابساً أحسن الثياب تأسيًا بالنبي صلى الله عليه وسلم ، أما النساء فيخرجن إلى صلاة العيد ويحرصن على ارتداء الحجاب والتزام آداب الإسلام.

2 - أن يكثّر من التكبير في يوم العيد إظهاراً للفرحة بهذه الشعيرة العظيمة

3- أن لا يأكل شيئاً حتى يصلي العيد، فقد كان النبي لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي.

4 - صلة الأرحام وزياره الأقارب والأصدقاء، فإن صلة الأرحام من أجل الأعمال وأفضلها، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة رضي الله عنها (الرحم، من وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعته الله) رواه أحمد وغيره .

وينبغي للمسلم وهو يعيش فرحة العيد مع أهله وأقاربه أن لا ينسى اليتامى والمساكين، فيرعى اليتامى ويعطف على المساكين ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال وكل عام أنتم بخير

كتبه الشيخ / وليد معوض عبدالحليم مبعوث وزارة الأوقاف بمدينة كامبيناس - ساو بولولو